عولمة قطاع الثروة الحيوانية (تأثير التغيرات في الأسواق العالمية)

الأستاذ الدكتور
محمود بدر السميع
المدرس المساعد
صفاء مجيد المظفر
جامعة الكوفة / كلية الآداب

عولمة قطاع الثروة الحيوانية (تأثير التغيرات في الأسواق العالمية)

الأستاذ الدكتور
محمود بدر السميع
المدرس المساعد
صفاء مجيد المظفر
جامعة الكوفة / كلية الآداب

المقدمة :

يمكن النظر لعولمة كتكامل للاقتصادات من خلال التجارة، وتدفق الأموال، والمعرفة، والأفكار، والناس. والعولمة في قطاع الثروة الحيوانية واضحة في زيادة التدفقات الدولية للثروة الحيوانية ومنتجاتها، بالإضافة إلى رؤوس الأموال، وتبادل المعلومات والتقانات، وانتشار المعايير التي تزداد تشددا، والتغييرات في الهياكل القطاعية باتجاه التركيز والتكامل. وهي بهذه الطريقة قد تؤثر على عمل الأسواق المحلية للثروة الحيوانية. وقطاع الثروة الحيوانية، وهو قطاع يقوم عادة على الموارد المتوافرة محليا، يعيش من ورائه نحو 600 مليون من فقراء الريف. ان لجنة الأمن الغذائي العالمي قد حددت في دورتها التاسعة عشرة في أيار 2003، التجارة الدولية باعتبارها عنصرا مؤثرا على الأمن الغذائية وسلامة الأغذية، وأوصت بأن تقوم المنظمة "بتوثيق وتحليل الطرق التي أثرت بها التجارة، بما في ذلك حالات الإخلال بالتجارة، على الأمن الغذائي في البلاد". وفي الدورة السابعة عشرة للجنة الزراعة في عام 2003 أيضا لاحظت ضرورة تعزيز قدرات صغار المزارعين على الدخول إلى الأسواق. والتجارة الدولية عنصر هام في الظاهرة الأكبر المعروفة بالعولمة.

مفهوم العولمة:

مصطلح العولمة مصطلح حديث الظهور في الأدبيات السياسية والاقتصادية والثقافية، « لذلك لم يتبلور بعد مفهومها ، ولم يستقر بكيفية نهائية في قاموس المفاهيم العامة[1] العولمة لغة من التعولُم ، والعالمية ، والعالم. واصطلاحا تعني ان يصطبغ كوكب الأرض بصبغة واحدة تشمل جميع الأقوام والشعوب وتوحيد أنشطتها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية من غير اعتبار لاختلاف الأديان والثقافات والجنسيات والأعراق. العولمة إذن مفهوم شمولي يذهب عميقاً في جميع الاتجاهات لتوصيف حركة التغيير المتواصلة. ولكن مما يلاحظ من التعريفات التي أوردها الباحثون والمفكرون التركيز الواضح على البعد الاقتصادي لها ، لأن مفهوم

العولمة بداية له علاقة وطيدة بالاقتصاد والرأسمالية وهذا ما جعل عدداً من الكتاب يذهبون إلى أن العولمة تعني : تعميم نموذج الحضارة الغربية – خاصة الأمريكية – وأنماطها الفكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية على العالم كله [2]. العولمة سيرورة تسعى لجعل العالم قرية كونية ، بما توحي به كلمة القرية من علاقات قرابة وجوار ومحدودية في المكان والزمان. العولمة، إذن، هي ميل الى « توحيد الوعي وتوحيد القيم وتوحيد طرائق السلوك وأنماط الانتتاج والاستهلاك ، اي الى قيام مجتمع انساني واحد[3] .

ثانيا- عولمة أسواق الثروة الحيوانية

لقد اثرت العولمة على التدفقات الدولية للثروة الحيوانية ومنتجاتها من حيث ازدياد حجم الإنتاج الحيواني في البلدان النامية بصورة مطردة منذ أوائل الثمانينات، سواء للاستهلاك الداخلي أو للتصدير.الوقت نفسه، فإن استهلاك اللحوم والألبان في العالم ظل يواصل زيادته. واستأثر النمو في البلدان النامية بنصيب كبير من هذه الزيادة، كما أن الزيادة في استهلاك لحوم الدجاج والخنازير في البلدان النامية كانت مثيرة بشكل خاص (190 في المائة و 160 في المائة على التوالي فيما بين عامي 1983 و1997). وفي 1980، مثل سكان البلدان النامية 76 في المائة من مجموع سكان العالم، استهلكوا ثلث لحوم وألبان العالم. وتشير التقديرات إلى أنه بحلول عام 2020، سوف يمثلون 80 في المائة من مجموع سكان العالم، ولكنهم سيستهلكون بشكل مباشر ثلثي اللحوم و60 في المائة من الألبان.كما زاد الإنتاج الحيواني الذي يدخل ضمن التجارة عبر الحدود الدولية من 4 في المائة في أوائل الثمانينات إلى 10 في المائة تقريبا. وترد البلدان النامية ضمن أكبر 20 مصدر ومستورد لمنتجات الثروة الحيوانية من حيث القيم، بما في ذلك الحيوانات الحية ولحوم الأبقار والأغنام والمعز والخنازير والخيول والدجاج والبط، وألبان الأبقار الطازجة والمركزة، بالإضافة إلى أعلاف الخنازير والأبقار. وكان من بين الواردات بكميات كبيرة لحوم الأبقار والأغنام والدجاج والبط، وألبان الأبقار الطازجة والمجففة، والسمن، والأعلاف الحيوانية، والحيوانات الحية من الأبقار والمعز والأغنام والجاموس والدجاج. وأصبحت الاتفاقيات التجارية الإقليمية ذات أهمية متزايدة في المحافظة على التجارة مع البلدان المجاورة، بالإضافة ما تتيحه من فرص لاقتصاديات الحجم والنطاق الكبير لأعضائها الذين يتاجرون في الأسواق العالمية. أما واردات البلدان الصناعية، فرغم ضخامتها من حيث الحجم والقيمة، فقد ظلت ثابتة ولم تشتمل إلا على عدد قليل من الشركاء التجاريين من العالم النامي [4]. واسهم النمو السكاني وزيادة الدخول في ارتفاع الطلب. ومن بين سكان الحضر من المستهلكين في البلدان النامية، دفعت زيادة القدرة الشرائية والطبقة المتوسطة البازغة بحجم الطلب على المنتجات الحيوانية نحو الارتفاع، بالإضافة إلى زيادة نوعية هذه المنتجات وجودتها.ولابد أن تحرير الأسواق العالمية بتخفيض التعريفات"وتعرفة الحواجز

غير التعريفية من جانب بعض المنتجين، والتوسع في عضوية منظمة التجارة العالمية، قد شجع عولمة قطاع الثروة الحيوانية "بتمهيد الملعب" لجميع الأطراف المشاركة في التجارة. ولكن، وبشكل خاص، ففي الوقت الذي يستعصي فيه تأثيرات اتفاق التجارة على التفسير، يبدو أن "الملعب" مازال غير ممهد على الإطلاق. فالدخول التفضيلي إلى الأسواق، والبرامج الزمنية الطويلة لتخفيض التعريفة قد سمح بها للبلدان النامية، ولكن فوائد هذه التنازلات محكومة بأن التعريفات التي كانت موجودة قبل جولة مفاوضات أوروغواي كانت أقل في أغلب الأحيان من مثيلتها في البلدان المتقدمة. وحتى بعد التعديلات التعريفية، فقد لوحظت تعريفات مرتفعة للغاية على منتجات الألبان واللحوم في البلدان المتقدمة. ومازالت الحواجز غير التعريفية موجودة (ويبدو أنها تتزايد) في شكل شروط ولوائح، تتعلق أساسا بالصحة الحيوانية وسلامة الأغذية، بل وقد تتعلق في المستقبل بعوامل أخرى مثل رعاية الحيوانات والاهتمامات البيئية[5]. كما ان هناك علاقة ثنائية بين الأمراض البيطرية والعولمة. فطبقا لمبادئ التكافؤ التي أرستها اتفاقية الصحة والصحة النباتية التي وضعتها منظمة التجارة العالمية، من الأسهل على البلدان التي تتشابه الأحوال المرضية فيها أن تتاجر فيما بينها، بأكثر من إمكانية التجارة بين البلدان التي تتفاوت فيها مستويات المرض. وفي أسواق البلدان الصناعية، تخلق شروط مراقبة الأمراض حواجز عالية أمام دخول الثروة الحيوانية إليها. وفي نفس الوقت، فإن طول سلاسل التسويق والحصول على المنتجات من مناطق جغرافية شاسعة يزيد من مخاطر انتشار المرض ويزيد من تحديات متابعة مثل هذا المرض. فانتشار الأمراض العابرة للحدود (الحمى القلاعية، والتهاب الغشاء البلوري المعدي في الأبقار) وظهور تهديدات جديدة (أنفلونزا الطيور شديدة العدوى) يتسبب في اضطرابات في الأسواق الداخلية وبين المجموعات التجارية الإقليمية، بل وفي التجارة الدولية [6].تمثل الاستثمارات الداخلية أو الاستثمارات الأجنبية المباشرة من جانب كبار تجار التجزئة (محال السوبر ماركت، وسلاسل الوجبات السريعة، والقائمين بتجهيز الأطعمة) تدفقا هاما للأموال على قطاع الثروة الحيوانية في البلدان النامية. وقد خلقت الظروف السياسية والاقتصادية المستقرة، مصحوبة بحوافز للاستثمار في بلدان أمريكا اللاتينية وآسيا في أفريقيا، والأسواق المشبعة في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، مناخا لتوسع عالمي في تجار التجزئة الكبار. ورغم أن هذه الظاهرة لم تحدث إلا في العشر أو الخمسة عشرة سنة الأخيرة، فإن أسواق التجزئة الكبيرة انتشرت بسرعة هائلة. ويعطي انتشار محال السوبر ماركت مثالا على التفاعل بين الاستثمارات الداخلية وبين أسواق الثروة الحيوانية التي خضعت للعولمة. ففي أوائل التسعينات لم يكن لها أهمية نسبية في تطوير الأسواق القطرية، ولكن النمو كان سريعا منذ ذلك الحين. ورغم أن التوسع لم يتبع نمطا موحدا في جميع البلدان، فإنه يبدو أنه حدث في شكل "موجات"، مبتدءا بتطوير تجار الجملة، ومنتقلا إلى المحال المحلية الكبيرة والسلاسل القطرية، ثم استقر أخيرا على إنشاء سلاسل متعددة الجنسيات وتعزيز السلاسل القطرية. وتنامت محال السوبر ماركت لتستأثر بنحو 55

في المائة من تجارة التجزئة القطرية في الأغذية في جنوب أفريقيا، والأرجنتين، وشيلي، والفلبين، والمكسيك. وكان أهم محتوياتها الخضر والفاكهة، وإن كانت تبيع الألبان واللحوم ومنتجات الألبان المصنعة أيضا. وفي الصين، تشير التقديرات إلى أن محال السوبر ماركت تتعامل سنويا في أكثر من 40 مليار دولار، أغلبها من مصادر محلية، لتمثل بذلك 35 في المائة من تجارة التجزئة للأغذية في المناطق الحضرية، مع ارتفاع هذه النسبة بسرعة. وفي المدن الكبيرة والمتوسطة الحجم (20 في المائة من حجم السوق) تبيع محال السوبر ماركت ما يتراوح بين 40 في المائة – 50 في المائة من جميع الألبان.تدفق الأفكار والتقانة سمحت ابتكارات التقانة بحفظ المنتجات الحيوانية (اللبن المجفف، واللحوم المجمدة، والحيوانات المنوية) في الوقت الذي سمحت فيه البنية الأساسية المحسنة للنقل بانتقال المنتجات بسرعة عبر مسافات طويلة وأطالت سلاسل الأسواق عبر الحدود الدولية.جاء تدفق المعلومات العالمية عن طريق المسافرين حول العالم والتلفاز، والأفلام، والإنترنت، وانتشار تجارة التجزئة العالمية. ويبدو أن أحد النتائج كان توحيد الطلب على نفس الأطعمة في الكثير من البلدان. وكان هناك تدفق للأفكار في اتجاهين عن التغذية والأطعمة المفضلة، حيث نستطيع العثور في أسواق الحضر عبر العالم على مجموعة كبيرة من المنتجات والوصفات التحضيرية من كثير من البلدان [7]. والتوصيات المتعلقة بنظم التغذية من المنظمات الدولية، مثل منظمة الأغذية والزراعة، سيكون لها تأثيرها على التجارة العالمية إذا أخذ بها. فالأرقام المعروضة على الدورة الثامنة عشرة للجنة الزراعة توحي بأن الإنتاج والتجهيز وتدفق المنتجات الحيوانية في مختلف أرجاء العالم، سوف تتأثر إذا ما أخذ المستهلكون بالتوصيات لزيادة استهلاك الفقراء من منتجات اللحوم، مع تقليل الأغنياء لاستهلاكهم من الدهون. ففي أشد البلدان فقرا، يصل متوسط استهلاك المنتجات الحيوانية إلى ما دون المستويات الموصى بها، بينما أصبحت السمنة مشكلة متزايدة في البلدان المتقدمة. وهناك تحول تلقائي نحو أنماط استهلاك صحية يمكن ملاحظته من جانب مستهلكي الطبقة المتوسطة في الدول المتقدمة، رغم أنهم لا يمثلون سوى جزء صغير من المجموع. ويمكن لتدفق المعلومات المتعلقة بالأمراض التي تنقلها الحيوانات للإنسان أن تزيد من اشتعال أسواق الثروة الحيوانية في العالم، بتأثيرها السريع على أذواق المستهلكين في اختيار اللحوم من أصناف مختلفة ومصادر مختلفة (وكمثال، فقد كان لمرض الاعتلال المخي الإسفنجي لدى الأبقار تأثير معاكس على استهلاك اللحم البقري. وفي البلدان التي تضررت من أنفلونزا الطيور الشديدة الإمراض، أغلقت أسواق تصدير الدجاج، وتحول الكثير من المستهلكين المحليين إلى أصناف أخرى من اللحوم مثل لحوم الخنازير).

ثالثا- تأثير الأسواق التي طغت عليها العولمة:

تظهر أسواق الثروة الحيوانية الخاضعة للعولمة في ثلاثة أشكال[8]:

(أ) سلسلة أسواق دولية تورد المنتجات الحيوانية من بلد لتصدره إلى تجار التجزئة والمستهلكين في بلد آخر. وهذه السلاسل تدار بواسطة تجار التجزئة الكبار، مثل محال السوبر ماركت، أو بواسطة شركات مستوردة تتعامل في سلع بعينها.

(ب) سلاسل منشأة بواسطة الاستثمارات الأجنبية المباشرة- وهي سلاسل متكاملة رأسيا في سلاسل الأسواق التي تورد إلى الأسواق الداخلية، وهي أسواق حضرية أساسا. وتدار هذه السلاسل عادة بواسطة تجار التجزئة الكبار مثل محال السوبر ماركت الدولية أو القطرية، وشركات الوجبات السريعة.

(ج) الأسواق المحلية المتضررة من العولمة- أدت تأثيرات العولمة على طلب المستهلكين وسلوكياتهم إلى ردود أفعال على سلاسل الأغذية المحلية بخلاف السلاسل المتكاملة رأسيا. وكمثال، فإن القائمين بتصنيع الألبان، وسلاسل الوجبات السريعة، والمطاعم، طورت وزادت من نوعية المنتجات في الأسواق، وإن لم تكن جزءا من السلاسل المتكاملة رأسيا.ومع العولمة، يمكن أن ترتبط الأسواق الدولية والمحلية معا. فتدفق المنتجات وحركة السكان تحدث من سوق إلى آخر. وفي أسواق الدجاج على سبيل المثال، لا يتم تصدير جميع القطع، فالقطع غير المطلوبة للتصدير تباع للأسواق المحلية. ويتحول مربو الخنازير في بعض بلدان جنوب شرق آسيا من الأسواق القطرية إلى الأسواق الإقليمية، اعتمادا على الأسعار النسبية في الأوقات المختلفة من السنة.ورغم أن هذه الأسواق ليست متشابهة، فإن هناك بعض الملامح المشتركة في احتياجاتها وفي تأثيراتها، لاسيما في الحالتين الأوليين.المزايا بإمكان الأسواق الخاضعة للعولمة أن تزيد من الدخل القومي وأن تخلق فرصا للعمل. فبالنسبة للمنتجين والتجار، فإن الأسواق المحلية النامية قد تخلق مرونة وقدرا أكبر من التنوع في خيارات سبل المعيشة.إن الاستثمارات في مكافحة الأمراض الحيوانية قد ترتفع بمستويات الخدمات الصحية البيطرية القطرية، وتقلل من تكاليف علاج هذه الأمراض. وقد يستفيد المستهلكون من مواصفات سلامة الأغذية إذا اشتروا من محلات التجزئة الكبيرة، أو إذا أدت مواصفات سلامة الأغذية المفروضة على أسواق التصدير إلى الارتفاع بمستويات الأسواق المحلية. فشروط السلامة والجودة في أحد سلاسل الأسواق، تؤثر في نهاية الأمر على الأسواق الأخرى، مع تعود المستهلكين على المستويات المرتفعة وتنقل المنتجين بين الأسواق. وفي بعض الحالات، يمكن أن يؤدي وجود محال تجزئة كبيرة إلى تخفيض أسعار المستهلكين، ففي الصين على سبيل المثال، كان لانتشار محال السوبر ماركت الفضل في كسر احتكار شركات الألبان المحلية، وخفض أسعار منتجات الألبان، وطرح تشكيلة أكبر من المنتجات. كما يمكن تقليل المخاطر عن طريق ترتيبات تعاقدية مصممة تصميما جيدا. بالإضافة أن شروط السلامة والجودة تسهل عملية تطوير الأسواق والدخول إليها عندما لا تكون هناك

مواصفات، فلابد لتجار التجزئة من التكامل رأسيا لأن عليهم أن يؤكدوا جودة وسلامة منتجاتهم. وعندما تطبق المواصفات على نطاق واسع، قد لا يصبح التكامل الرأسي ضروريا. ومن المهم بنفس القدر، أن اهتمام القطاع الخاص بإرساء مواصفات يمكن أن يكون له فائدته إذا ساهم القطاع في التكاليف المرتبطة بالتغييرات المؤسسية والتقنية عند وضع مواصفات فعالة.

المواصفات والقواعد

تميل القواعد الخاصة بالصحة الحيوانية وسلامة الأغذية إلى الصرامة في سلاسل الاستثمار الدولية والمحلية، مدفوعة في ذلك بتفضيل المستوردين وتجار التجزئة الكبار والمستهلكين من الطبقة المتوسطة لعدم وجود أي أخطار. وتمثل المدونات والمعايير الدولية التي وضعتها المنظمة الدولية للأوبئة الحيوانية وهيئة الدستور الغذائي الأساس لأي مفاوضات. ولتطبيق هذه المواصفات والمدونات، قد يحتاج البلد المصدر إلى تطبيق عدد من الترتيبات. وكمثال، فقد يحتاج الأمر إلى بلد أو منطقة خالية من الأمراض، مع ضرورة إقامة مناطق عازلة محيطة بها للوقاية من المرض، قد يحتاج المنتجون إلى نقل مواقعهم، أو الاستقرار في مناطق من البلد تكون مفصولة ماديا بأسوار أو خاضعة إلى رقابة مشددة على حركة الحيوانات. ولابد أن تلتزم المسالخ بمواصفات عالية للأمراض التي تنقلها الحيوانات للإنسان وسلامة الأغذية، وأن يكون الأمن الحيوي على أماكن الإنتاج والتجهيز صارما حتى يمكن مكافحة الأمراض التي تنقلها الحيوانات للإنسان. كما ينبغي أن تكون نظم الرقابة على الأغذية وإصدار شهاداتها ذات مستوى مرتفع. وبالإضافة إلى مواصفات الصحة والسلامة والقواعد التي تتفق عليها الأجهزة الدولية، ربما احتاج الأمر إلى شروط تقنية إضافية لابد من فرضها بواسطة تجار التجزئة، مثل قطع اللحوم المعينة، وحجم الذبيحة ووزنها، وخلو اللحوم من الدهون، ومستوى الدهون في الألبان، ولون البيض، وإعطاء معلومات معينة في ملصقات الأغذية أو بلغات معينة، والإنتاج العضوي، ورعاية الحيوانات. وفي الأسواق المتشابكة، نجد أن معايير الأسواق مرتفعة القيمة قد تطبق في الأسواق ذات القيمة الأقل، وإن كانت عادة ستطبق بصورة أقل صرامة.

رابعا- إطار لموازنة تأثيرات العولمة على أسواق الثروة الحيوانية

الإطار مقترح من أجل التحديد الواضح للفوائد والتحديات في الخطوات نحو عولمة قطاع الثروة الحيوانية. وهو يهدف إلى مساعدة الدول الأعضاء على اتخاذ قرارات مدروسة بعناية بشأن نهجهما نحو عولمة هذا القطاع. ومن الواضح أن نهج أي بلد منفرد سوف يعتمد على بعض العوامل مثل اعتماده على التصدير،

والمرحلة التي وصلت إليها الاستثمارات الداخلية، والنمو المتوقع للطلب المحلي، والسياسة المتبعة باتجاه الصحة العامة والأمن الغذائي. ويمكن للمنظمة، في داخل إطارها، أن تقدم نماذج وأدوات وأشكال أخرى من المساعدة لتعاون البلدان على الوصول إلى النتائج المرجوة من قطاع الثروة الحيوانية وتحقيق النمو والأهداف الإنمائية للألفية من أجل تخفيض حدة الفقر.والأرجح أن تزيد الطلبات والتعقيدات، لا أن تقل. فعمليات وضع المعايير تتطلب حوارا بين المجتمع الدولي والحكومات الوطنية، وبين القطاعين العام والخاص. وما سنقترحه هنا ليس جديدا تماما، فحيث أن التأثيرات الفردية للعولمة تناقش في الكثير من المنتديات، فإننا سنطرح نهجا منسقا لهذه المشكلة، حتى يمكن مساعدة البلدان على اتخاذ القرارات المناسبة للتعامل معه[9].والمقترح أن يستخدم إطار من أجل الدراسة المنتظمة لتأثيرات العولمة على أسواق الثروة الحيوانية. وسوف يتكون هذا الإطار من العناصر الخمسة التي تؤثر على الأسواق التي سبق استعراضها:

- المزايا.
- المعايير وتنفيذها.
- الاستبعاد من الأسواق لاسيما بالنسبة لصغار المنتجين والقائمين بالتجهيز؛
- المخاطر.
- العوامل الخارجية السلبية.

ويمكن تقسيم كل عنصر من هذه العناصر الخمسة إلى عدد من المجالات. وفيما يلي قائمة بالعوامل التي يمكن دراستها بالنسبة لكل عنصر، وهي قائمة ليست حصرية. وستناقش الاعتبارات العامة في الاستفادة من هذا الإطار في نهاية الجزء.

المزايا:

قد تعود فوائد الأسواق الخاضعة للعولمة على هؤلاء الداخلين بصورة مباشرة في سلسلة السوق (المنتجين، والتجار، والقائمين بالتجهيز، وموردي المدخلات، وتجار التجزئة، وغيرهم) ومستهلكو المنتجات الحيوانية، والعاملين في القطاعات المتأثرة بالإنتاج الحيواني مثل السياحة وإنتاج المحاصيل. وقد تظهر فرص جديدة للعمل نتيجة التوسع في الأسواق وتنوعها. وقد تأخذ هذه الفرص شكل زيادة في الدخل، أو وفورات مباشرة في التكاليف، أو تخفيض تكاليف المعاملات، أو عوامل يصعب تحديدها كميا مثل زيادة فرص الاختيار أو الشعور بالأمن. وربما يحدث شعور بالعوامل الإيجابية الخارجية لدى هؤلاء الذين لا يشاركون في سلسلة العولمة، ولكن لديهم فرصة أكبر للحصول على الخدمات التي تشجعها العولمة، أو المستهلكون الذين يستفيدون من نتائج التنافس التي تقلل الأسعار أو تزيد الجودة في الأسواق التي يشترون منها أطعمتهم.

والاعتبارات الهامة هنا هي:

- استمرارية وانتظام الفوائد، وكذلك قيمتها الإجمالية؛
- عدد السكان المستفيدين وتوزيع الفوائد على النقاط المختلفة في السلسلة؛
- ما إذا كان الداخلون إلى الأسواق ممن عجزوا عن الوفاء بشروط الدخول إلى الأسواق الموجودة، قد استطاعوا الدخول إلى أسواق العولمة الجديدة؛
- مقارنة الدخل بالاستثمارات اللازمة.

المعايير:

قد تنطبق معايير الصحة الحيوانية، وسلامة الأغذية، ومعايير التقانة والجودة – سواء تلك التي تحددها القواعد الدولية أو تلك التي يتطلبها تجار التجزئة من القطاع الخاص – كلها على سلسلة السوق. ومن بين القضايا المهمة هنا:

- تدابير خفض النفقات مثل عمليات تنسيق إصدار الشهادات؛
- التركيز على قياس النتائج لا على المدخلات أو الأنشطة، رغم أن ذلك يشكل تحديات جديدة إذ أن المدخلات أسهل قياسا في أغلب الأحيان؛
- دراسة التقانات البديلة من أجل تحقيق المعايير المرغوبة؛
- أهمية انتقال معايير الجودة إلى الأسواق الخاضعة للعولمة في البلدان النامية8؛
- تنفيذ المعايير التي تسمح بالتنمية المنفصلة للصادرات والأسواق المحلية.

الاستنتاجات :

اتضح من الدراسة إن العولمة أثرت على التدفقات الدولية للثروة الحيوانية ومنتجاتها من حيث ازدياد حجم الإنتاج الحيواني في البلدان النامية بصورة مطردة منذ أوائل الثمانينات، سواء للاستهلاك الداخلي أو للتصدير. وفي نفس الوقت، فإن استهلاك اللحوم والألبان في العالم ظل يواصل زيادته. واستأثر النمو في البلدان النامية بنصيب كبير من هذه الزيادة، كما أن الزيادة في استهلاك لحوم الدجاج والأبقار في البلدان النامية كانت مثيرة بشكل خاص. كما ان هناك علاقة ثنائية بين الأمراض البيطرية والعولمة. فطبقا لمبادئ التكافؤ التي أرستها اتفاقية الصحة والصحة النباتية التي وضعتها منظمة التجارة العالمية، من الأسهل على البلدان التي تتشابه الأحوال المرضية فيها أن تتاجر فيما بينها، بأكثر من إمكانية التجارة بين البلدان التي تتفاوت فيها مستويات المرض. وفي أسواق البلدان الصناعية، تخلق شروط مراقبة الأمراض حواجز عالية أمام دخول الثروة الحيوانية إليها. وفي نفس الوقت، فإن طول سلاسل التسويق والحصول على المنتجات من مناطق جغرافية شاسعة يزيد من مخاطر انتشار المرض ويزيد من تحديات متابعة مثل هذا المرض. اذ تظهر أسواق الثروة الحيوانية الخاضعة للعولمة في ثلاثة أشكال هي :سلسلة أسواق دولية تورد المنتجات الحي أوانية من بلد لتصدره إلى تجار التجزئة

والمستهلكين في بلد آخر ، سلاسل منشأة بواسطة الاستثمارات الأجنبية المباشرة ، الأسواق المحلية المتضررة من العولمة. كا اظهرت الدراسة ان إطار موازنة التأثيرات العولمة على أسواق الثروة الحيوانية. مقترح من أجل التحديد الواضح للفوائد والتحديات في الخطوات نحو عولمة قطاع الثروة الحيوانية. وهو يهدف إلى مساعدة الدول الأعضاء على اتخاذ قرارات مدروسة بعناية بشأن نهجهما نحو عولمة هذا القطاع. ومن الواضح أن نهج أي بلد منفرد سوف يعتمد على بعض العوامل مثل اعتماده على التصدير، والمرحلة التي وصلت إليها الاستثمارات الداخلية، والنمو المتوقع للطلب المحلي، والسياسة المتبعة باتجاه الصحة العامة والأمن الغذائي. ويمكن للمنظمة، في داخل إطارها، أن تقدم نماذج وأدوات وأشكال أخرى من المساعدة لتعاون البلدان على الوصول إلى النتائج المرجوة من قطاع الثروة الحيوانية وتحقيق النمو والأهداف الإنمائية للألفية من أجل تخفيض حدة الفقر.

الملخص:

مصطلح العولمة مصطلح حديث الظهور في الأدبيات السياسية والاقتصادية والثقافية، لأن مفهوم العولمة له علاقة وطيدة بالاقتصاد والرأسمالية وهذا ما جعل عدداً من الكتاب يذهبون إلى أن العولمة تعني : تعميم نموذج الحضارة الغربية

يمكن النظر للعولمة كتكامل للاقتصادات من خلال التجارة، وتدفق الأموال، والمعرفة، والأفكار، والناس. والعولمة في قطاع الثروة الحيوانية واضحة في زيادة التدفقات الدولية للثروة الحيوانية ومنتجاتها، بالإضافة إلى رؤوس الأموال، وتبادل المعلومات والتقانات، وانتشار المعايير التي تزداد تشددا، والتغييرات في الهياكل القطاعية باتجاه التركيز والتكامل. وهي بهذه الطريقة قد تؤثر على عمل الأسواق المحلية للثروة الحيوانية

اتضح من الدراسة إن العولمة أثرت على التدفقات الدولية للثروة الحيوانية ومنتجاتها من حيث ازدياد حجم الإنتاج الحيواني في البلدان النامية بصورة مطردة منذ أوائل الثمانينات، سواء للاستهلاك الداخلي أو للتصدير. وفي نفس الوقت، فإن استهلاك اللحوم والألبان في العالم ظل يواصل زيادته إذ تظهر أسواق الثروة الحيوانية الخاضعة للعولمة في ثلاثة أشكال هي :سلسلة أسواق دولية تورد المنتجات الحيوانية من بلد لتصدره إلى تجار التجزئة والمستهلكين في بلد آخر ، سلاسل منشأة بواسطة الاستثمارات الأجنبية المباشرة ، الأسواق المحلية المتضررة من العولمة .

Abstract

The term extracted the term globalization emerging in the literature of political, economic and cultural because the

concept of globalization has close ties to the economy and capital and this made a number of the book go to the fact that globalization means: mainstreaming of a model of western civilization .

Could be considered being of the globalization of economies through rade and the flow of money, knowledge and ideas and the people. And globalization in the livestock sector clear in Greater international flows animal wealth and their products in addition to capital and the exchange of information and the spread of standards, which is becoming more stringent and changes in sectoral structures towards focus and integration. It is in this way may affect the work of the local markets animal wealth was clear from the study that globalization affected international flows animal wealth and their products in terms of the increasing volume of animal production in developing countries steadily since the early 1980s, both for domestic consumption or export. At the same time, the consumption of meat and dairy products in the world continued to rise as markets show animal wealth under globalization in three forms: a series of international markets include animal products from a country for spearheading to retailers and consumers in another country chains facility by means of direct foreign investments local markets affected by globalization.

مصادر البحث وهوامشه

١. إبراهيم القادري بوتشيش ، مستقبل الكتابة التاريخية في عصر العولمة والانترنيت ، دار الزمن للطباعة والنشر ، 3007 ، ص33.

٢. عبد سعيد عبد إسماعيل (العولمة والعالم الإسلامي : أرقام وحقائق) ،ط1، دار الأندلس الخضراء ، جدة السعودية،2001،ص 56

٣. برهان غليون ود. سمير أمين ، ثقافة العولمة وعولمة الثقافة ، الطبعة الثانية ، 2002 ، دار الفكر بدمشق ، ص.20- 21

٤. قاعدة البيانات الإحصائية - منظمة الفاو ، أرقام عام 2002، بيانات منشورة في الموقع الالكتروني htpp://www.faw.org

٥. تقرير الدورة التاسعة والعشرين للجنة الأمن الغذائي العالمي، 12-2003/5/16، روما، الوثيقة CL 124/10..تقرير منشور في الموقع الالكتروني htpp://www.faw.org

٦. عولمة قطاع الثروة الحيوانية ، بحث منشور في الموقع الالكتروني :
htpp://www.faw.org
٧. تقرير الدورة الثامنة عشرة للجنة الزراعة، 9-11 / شباط 2004، روما، CL 127/9، وعلى الأخص الفقرتان 11 و12 والفقرتان 48-49.تقرير منشور في الموقع الالكتروني
htpp://www.faw.org
٨. محمد الفرجاني الحصن،آثار العولمة على القارة الأفريقية، بحث منشور في الموقع الالكتروني:
htpp://www.ppc.fm

9. FAO Major Output 213A8 001 Livestock, Environment and Development LEAD) Initiative